

٢. شرح أصول الإيمان | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد رب العالمين وصحبه وسلم. اللهم اغفر لنا ولجيننا والسامعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في وصولهما باب قول الله تعالى ادى الى فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العليم الكبير - [00:00:00](#)

رضي الله عنه قال احدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول صلى الله عليه وسلم اذ رومي بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون اذا رمي بمثل هذا؟ قالوا - [00:00:25](#)

ولد اليوم ولد الليلة عظيمة او مات عظيما. فقال انها لم ترمي في موت احد ولا لحياته بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:45](#)

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله صحابته وسلم تسليما - [00:01:10](#)

تسليما كثيرا اولا اعتاد القراء مثل الدروس كذا الدعاء عند الابتداء هل هذا له اصل وكذا وكذا المعروف الذي مشى عليه مشايخ والذين نعرفهم ان هنا الحمد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:29](#)

والدعاء للمؤلف قال رحمه الله تعالى. هكذا ما فيه اللهم اغفر لنا اللهم كذا. اللهم كذا. هذا بدعة هذا الان انتشر بكثرة اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولكذا وكذا ما هو هذا محل محل الدعاء - [00:02:01](#)

محل الصلاة والحمد والدعاء فقط للمؤلف عند الابتداء قال رحمه الله كذا وليس هذا معنى انه يدعى له في هذا ولكن اذا جاء ذكره هكذا يترحمون عليه عادة مشى عليه العلماء من قديم الزمان - [00:02:20](#)

والتقيد امور التي جاءت هو الواجب لا نأتي بشيء زائد وان كان باب الدعاء باب واسع لكن لو محلات له مناسبات هذا ليس محل يقول رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:02:42](#)

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير هذه الاية تتعلق بالاية التي قبله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قبلها ذكر الاقسام التي هي - [00:03:10](#)

على سبيل الصبر والتقسيم المحيط. الذي لا يترك شيئا وهي الاية التي قيل انها تقلع شجرة الشرك من القلوب ولكن الحقيقة ان هذا يكون وصفا لكثير من ايات الله جل وعلا. غير انه تحتاج الى تأمل والى فهم - [00:03:41](#)

حتى اذا فزع يعني اذا ذهب الفزع عن قلوبهم وزع ذهب الفزع عن قلوبهم والظهير قلوبهم يعود على القول الصحيح الى الملائكة كما سيأتي في الحديث الذي يذكره مناسبا لذلك - [00:04:11](#)

قالوا ماذا قال ربكم يعني انهم يسألون بعضهم بعضا وجاء ان السؤال يكون لجبريل لان الله جل وعلا اذا اوحى اليه سمعت الملائكة لصوته وكذلك السماء يسمعون الصوت ولكن لا يفقهونه. ويعلمون انه صوت كلام الله بالوحي - [00:04:39](#)

يصعقون يغشى عليه ويصعقون خوفا من الله وخوفا من ان الساعة قامت لان عندها يجزى الخلق باعمالهم فهم يخافون اشد الخوف اذا ذهب هذا الفزع وهذا الخوف سألوا جبريل ومن معه ماذا قال ربكم - [00:05:16](#)

فيقول لهم قال الحق وهو العلي الكبير وكلهم يقولون هكذا يردونه. قال الحق وهو العلي الكبير ثم يمضي جبريل عليه السلام بالوحي حيث امره الله جل وعلا. وهذا سيأتي تفصيله في الحديث الذي ذكره - [00:05:50](#)

والمقصود في هذا ان الملائكة خلقهم عظيم وهم مقربون الى الله وهم لا يعصون الله طرفة عين يسبحون الليل والنهار لا يفترون ومع ذلك يخافون هذا الخوف الشديد من الله جل وعلا - [00:06:14](#)

فكيف بمن يعبد القبر او يعبد الشجرة او يعبد مخلوقا لا يجدي عنه شيء هل استشعر مثل هذا هل علم مثل هذا هذا يدل على الجهل الفظيع. اسأل الله العافية - [00:06:40](#)

ولهذا يظن حق الله لحجر حجر لا ينفع ولا يضر ولا يسمع ولا يبصر. او مقبور هو رميم في التراب لا يستطيع ان يدفع عن نفسه الديدان التي تأكل بدنه - [00:06:59](#)

كيف يدعى مثل هذا لا يستطيع ان يستزيد حسنة. يضعها في صحيفته ولا ان يمحو سيئة هو مرتتهن باعماله المقصود بهذا ان الملائكة عبت من دون الله وهي من اعظم المخلوقات - [00:07:19](#)

وهي تخاف الله هذا الخوف الشديد فكيف يكون الذي عنده عقل عنده تدبر في هذه النصوص كيف يلتفت الى غير الجبار الكبير المتعال. تعال وتقدس هذا المقصود من هنا من هذا الباب - [00:07:46](#)

اما وضع هذه العناوين التي توضع غير وضع المؤلف اولا لا يجوز لنا ان نتصرف بكتاب كتب العلماء هذا يجب ان نعلم فان هذا محرم لا يجوز لو طلع المؤلف على هذا الشيء - [00:08:15](#)

يغضب هو عاجز وعجز ان يضع مثل هذه الاشياء اذا كان الانسان مثلاً ليضع شيء للبيان يجب ان يكون في الهوامش ويبين انها له هل صارت جرأة وهذا سيعود فيما بعد الى تغيير الكتب - [00:08:40](#)

والى وضع الاشياء في اشياء فيها لم يراها المؤلف ولم يضعها هذا خلاف الامانة العلماء الذين كانوا ينسخون الكتب يتأكد انك ان هذه الكلمة غلط متأكد مئة بالمئة ومع ذلك لا يغيرها - [00:09:05](#)

يرب عليها ترب عليه يعني يجعل اهله علامة ثم يكتب في الهامش هكذا حتى تتنبه ولا تغير اما اذا تجرأنا على تغيير الكتب اصبحنا نضع شيء من عندنا فهذا معناه طريق لافساد الكتب - [00:09:29](#)

وتغييرها عن وظعها التي وضعت عليه هذا يعني يجب على طالب العلم ان يتنبه لهذه الاشياء قال عن ابن عباس رضي الله عنه قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار - [00:09:49](#)

ابن عباس رضي الله عنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يبلغ خمسة عشر سنة كان صغيرا يقول فلما توفي قلت لرجل من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من الانصار - [00:10:16](#)

هلم نسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما داموا متوافرين وقال لي عجا لك يا ابن عباس اتظن الناس انهم يحتاجون اليك والى امثالك واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:38](#)

امثال الجبال متكاثرون يقول فاقبلت اسأل اصبحت اذهب اذا بلغني عن رجل حديثا ذهبت وتوسدت ردائي على بابه كشف الرياح علي ننتظر خروجه فاذا خرج وشاهدني قال الا ارسلت الي فاتيك يا ابن عمي رسول الله - [00:10:58](#)

فاقول لا انت اولى ان يؤتى الي يقول ثم صار فيما بعد الناس يجتمعون علي يسمعون العلم فنظر ذلك الرجل الرجل الي وقال هذا الغلام اعقل مني المقصود هنا ان ابن عباس قال حدثني رجل من اصحاب رسول الله - [00:11:27](#)

ان جل الاحاديث التي يرويها عن الرسول صلى الله عليه وسلم هي بواسطة يرويها عن الصحابة هذا المقصود هنا لا يكون هذا فيه اشكال قال بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستنار - [00:11:59](#)

النجوم لا يرمى بها ولكنها شهب. شهب تنطلق من النجوم اما النجوم فهي ثوابت لا تتغير ولا يرمى بها الا اذا جاء الوقت الذي اخبر الله جل وعلا بها انها تتناثر - [00:12:25](#)

وتتساقط يصطدم بعضها ببعض وتغير الكون كله عندما يريد الله جل وعلا تجديد الخلق مرة اخرى وقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون اذا روي بمثل هذا - [00:12:43](#)

قالوا كنا نقول يعني في الجاهلية كنا نقول ولد الليلة عظيم او ما تعظيم وقال صلى الله عليه وسلم انها لم ترمى لموت احد ولا لحياته

هو السؤال الذي سأله الرسول صلى الله عليه وسلم كالعادة التي - [00:13:09](#)

كان هذه طريقة للتعليم عنده صلى الله عليه وسلم يسأل ثم يعلمهم ذلك وهي طريقة بليغة في الواقع التعليم مقصود ان يعلمهم

الشيء الذي كان باطلا حتى يتجنبوه لان الذي لا يعرف الباطل - [00:13:39](#)

يوشك انه لا يعرف الحق لهذا قال انه لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا جل وعلا اذا قضى امرا سبحت حملة العرش يعني

اذا تكلم بالوحي سمعنا قضى امرا - [00:14:04](#)

قضاؤه بكلامه جل وعلا اما القضا الذي الذي هو تقدير الاشيا فهذا سبق وجود المخلوقات كلها كما في صحيح مسلم عن عبد الله ابن

عمرو ابن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:28](#)

يقول ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على وكل مقادير الاشياء كتبت في ذلك

الوقت والمعنى ان الله كتب علمه بالامور التي ستقع كلها - [00:14:54](#)

فتقع على وفق علمه بهذه الكتابة التي كتبها في الاوقات المحددة بلا زيادة ولا نقصان وهذا لا يخرج من عنه شيء اصلا. حتى نبض

العروق في البدن كل حركة مكتوبة وتقع على وفق الكتابة السابقة - [00:15:22](#)

قد بين الله جل وعلا ذلك في كتابه انه كل شيء محصن في كتاب سابق ازلي يسمى التقدير الازلي وهذا عبارة عن الكتابة يعني علم

الله وكتابة علمه ثم مشيئته لوجودها وخلقه لها - [00:15:48](#)

وربما يأتي هذا ويبين ان شاء الله تم من هذا البيان اذا حمى اذا يقول سبحت الملائكة سبعة اهل السماء عن الملائكة الذين يلونهم

يعني السماء العليا ثم كذلك الذين تحتهم - [00:16:16](#)

فاذا سمعوا تسييحهم سبحوا حتى يبلغ التسبيح عن السماء الدنيا يقولون ويقول الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم ويخبرونهم

ماذا قال ويستخبر اهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر عن السماء الدنيا - [00:16:41](#)

ستخطف الجن السمع ويلقونه الى اوليائهم مما جاءوا به على وجهه فهو الحق. ولكنهم يقرفون ويزيدون يقرفون يعني يكذبون رواه

مسلم الترمذي والنسائي ليس معنى هذا ان الجن الذين والشياطين انهم يصلون الى السماء - [00:17:09](#)

ولكنه كما سيأتي في حديث النواس الذي بعده انه يركب بعضهم بعض الى قرب العنان والعنان المقصود به السحاب والملائكة من

الملائكة من يكون فيها في السحاب ويصل اليهم تصل اليهم - [00:17:38](#)

السؤالات التي سمعوها من اهل السماء ربما تكون موجهة اليه في تدبير السحاب وتدبير المطر وما شاء الله جل وعلا من الامور التي

تقع في الارض يتكلم بعضهم يكلم بعضهم بعضا في ذلك - [00:18:02](#)

والشيطان يستمع لكلامهم يركب بعضهم بعض يخطف الكلمة اذا سمعها بسرعة خوفا من ان يأتيه الشهاب ويقتله ولا يأتي بها ويلقيها

على الذي تحته والذي تحته يلقي على من تحته الى ان تصل من في الارض من الشياطين - [00:18:26](#)

يذهب بها مسرعا الى الكاهن ويقرها في اذنه ويزيد معها مئة كذبة فاذا وقع الشيء موافقا لهذا هذه الكلمة فهو حق ولكن يخلطون

الكاذب فيها كثيرا وكل هذه المخاطرة التي تفعلها الشياطين - [00:18:51](#)

ليجري ظلال بني ادم لانه يرسل عليهم الشهاب وربما يقتلهم وربما يذهب عقولهم. يصبح خبل لا عقل له من شهاب يشاهد كيف

الشهاب شاهده اذا انقظ بسرعة شديدة يكون جزء منه اخضر وجزء منه احمر - [00:19:21](#)

واحيانا يستنير فتستنير الارض به ولا يصل الى الارض. لان الله جل وعلا جعل بينه وبين الارض حاجزا لان لا يصل الى بني ادم رحمة

ببني ادم وقد يكون كبيرا يسمونه نيزك - [00:19:48](#)

ويصل الى الارض ولكنه يتفتت واحيانا يصل منه اجزاء كبيرة فيحدث اه تحدث في الارض انفجارات وحفر عظيمة واحيانا يصيب

من يشاء الله جل وعلا والمقصود بهذا ان الله جل وعلا اخبر انه جعل النجوم - [00:20:09](#)

انه جعلها لامور ثلاثة زينة للسماء وعلامات يهتدى بها في السير في البر والبحر ورجوم للشياطين فمن اعتقد غير هذا فهو ضال لان

النجوم مخلوقة مسخرة مدبرة ليس عندها نفع ولا ضر ولا تدبير. بل هي مدبرة مقهورة مسخرة لامر الله جل وعلا - [00:20:39](#)

والمقصود هو ان يبين ان الملائكة يخافون الله خوفا شديدا فكيف من يعبد الملائكة بل كيف من يعبد من هو اقل هذا من الامور التي تبين بطلان الشرك نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر كذبا بالوحي - [00:21:12](#) شديدة خوفا من الله عز وجل اذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا او قال خفوا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل عليه السلام يكلمه الله من وحي مما اراد ثم يمر جبريل ابراهيم على الملائكة كلما مر بزمان سألهم ملائكتها - [00:21:46](#) فيقول قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثلما قال جبرائيل الوحي الى حيث امره الله عز وجل ابن خزيمة ابن ابي حاتم هذا يفسر الذي مضى اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحي - [00:22:15](#) فهو صريح في ان الله يتكلم وان كلامه يسمع وان السما تسمع وان السما عندها شعور وعندها خوف. فترتجف وترتعد على كبرها وعظمتها وكذلك الملائكة سكنتها يصعقون ثم يتساءلون ومرادهم والمراد بالسؤال امتثال امر الله جل وعلا حتى يبادر - [00:22:44](#) الى طاعته واتباع امره هذا كله يدل على عظمة الله وعلى ان المشرك قد اهدر امر الله وقابله بما هو نقيض امره دل على جهله وعلى عدم استشعاره عظمة الله - [00:23:14](#) وانه وضع العبادة في غير موضعها وهو اظلم الظلم وجبريل معناه كما جاء عن ابن عباس وغيره كل مآخره اسم الذي اخره ايل يقول هو عبد الله او عبد الرحمن - [00:23:44](#) وهو اسم غير عربي نعم بقول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والبر جميعا ووقته يوم القيامة السماوات والايات بيمنه سبحانه وتعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اشهد مشكلة يا معاوية - [00:24:07](#) العنوان ثم يأتي بعده عنوان جديد ايش هالتصرف ذا لا حول ولا قوة ايش هذا الكتاب نعم هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يمد الله الارض ويقضي السماء بيمنه ثم يقول - [00:24:35](#) انا الملك اين ملوك الارض؟ رواه البخاري هذا الباب والذي قبله يتعلق بالباب الاول يتعلقان بالباب الاول الذي هو معرفة الله والايمان به ولكنه جاء بالذي قبله وبهذا ليبين ان الذي يعبد غير الله - [00:25:00](#) قد ظل ظلالة بعيد جدا لان المعبودات مخلوقات واعظم هذه المخلوقات المعبودات الملائكة وخوفهم هذا الخوف الشديد ابين سخافة المشرك وبعده عن الحق ثم في هذا الباب وما قدروا الله حق قدره يعني ما عرفوا قدر الله - [00:25:27](#) عرفوا قدره شيئا من قدر الله اذا كانت العبادة له بالخوف والخشية والاقبال على ذلك بكل ما يستطيعون ولكنهم ما عرفوا الله ولهذا ذكر الاحاديث التي تتعلق بهذه الاية وقوله وما قدروا الله حق قدره يعني المشركين الخلق المشركون من بني ادم - [00:25:59](#) ما عرفوا قدر الله ولهذا قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والقبضة معروف انها التي تكون في الكبد معنى ذلك ان الارض تكون في كفه صغيرة حقيرة بل السماوات كلها - [00:26:30](#) والسماوات مطويات بيمنه اذا كان يطوي السماوات على ساعتها وكبرها وتكون بيمنه صغيرا فكيف كيف يعبد المال العاقل المخلوق مخلوقا ضعيفا مثله مع انه خلق لعبادة الله جل وعلا اذا تأملت مثلا السعة الهائلة في السماء - [00:26:52](#) الارض مثل بيضة في قلب السماء الدنيا السما محيطة بها من جميع الجهات والسما فوقها من جميع الجهات لأن الجهات الحقيقية فوق وتحت فقط اما امام وخلف ويمين ويسار هذي كلها وهمية - [00:27:28](#) وهمية لان ذلك ان يمينك شمال لغيرك ليس حقيقي فهي امور بالنسبة لك فقط اما الجهة الحقيقية الفوق والتحت فقط واسفل شي قلب الارض وسطها ووسطها نيران ملتهبة لا لا تطاق - [00:27:58](#) وهذا شاهده الناس الان تنفجر البراكين والامور التي تحذو الزلازل لشدة الحرارة اللي في قلب الارض حرارة هائلة تذيب الجبال. الصخور تكون ذائبة وهذه الامور الملاحظة الان يكون هذه كوارث طبيعية - [00:28:26](#) ايش طبيعية وش هي الطبيعة ماذا تصنع هذه امور جعلها الله ايات ونكالا لمن يشاء. ولكن اذا طبع على قلب الانسان اصبح يتعلق الاشياء التي هي اقل منه مخلوقات فلا حيلة فيه - [00:28:55](#) والمقصود ان الارض بالنسبة للسماء صغيرة والسماء محيطة بها من جميع الجهات واسفل سفين هو قلبها يعني لو قدر مثلا ان انسان

ينزل من هنا الى الارض الى اسفل الارض واخر ينزل - [00:29:23](#)

من مقابل مقابله من الارض ما الذي يلتقي في قلبه في في اه مركز الارض الذي هو اسفلها رؤوسهم ولا ارجلهم ارجل لأن كل واحد ينزل من فوق. والأسفل هو المركز مركز الأرض - [00:29:45](#)

وتلتقي ارجلهم في يعني مركزها الذي هو اسفل شيء ثم السماء الدنيا محيطة بها من جميع الجهات وهي فوقها وهذا شيء جرب اول كان الناس يقولون ان الارض غير كروية سطحية وينكرون على من يقول انها كروية - [00:30:11](#)

مع ان من العلماء من الف في هذا وقال ان كروية الارض امر قطعي لا يجوز المجادلة فيه وممن الف هذا ابن المنادي الذي كان في القرن الثالث ومن تلامذتي عبد الله ابن الامام احمد - [00:30:36](#)

الف مؤلف وجعل ادلة عقلية وادلة سمعية على هذا الشيء ثم غيره ولكن توهم كثير من الناس بقول الله جل وعلا لقوله تعالى افلم ينظروا الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت وللارض كيف سطحت - [00:31:01](#)
انها سطحية هذا ليس سطحية بالنسبة للخلق. ان كانت كروية وان المخلوقات كلها كروية حتى قول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا الذي في البخاري اذا سألتهم الله جل وعلا الجنة فاسألوا الفردوس - [00:31:28](#)

فانه وسط الجنة واعلاها ومنه تفجر انهار الجنة هذا يدل على ايش وسط الشيء الذي يكون وسطه اعلاه ماذا يكون؟ ها؟ دائري كروي يكون كذلك السماوات السماء الثانية محيطة بالسماء الدنيا - [00:31:48](#)

كاحاطة السماء الدنيا بالارض والسماء الثالثة كذلك الى السابعة فافوسع السماوات واكبرها السماء السابعة كلما ارتفع الكون والمخلوقات التسع هائل قد لا يتصوره الانسان وان كان الان الكفار الذين تقدموا في علم - [00:32:16](#)

النظري هذه علم المخلوقات هذه تقدم المسلمين كثيرا. تقدموا الصناعات. الان يسمون هذا فضاء يقولون النجوم التي تشاهدونها تسبح بالفضاء. ما في سماء مبنية لها ابواب ولها ينكرون هذا لانهم ما شاهدوه ولن يشاهدوا ولن يصلوا اليه. لان المسيرة من الارض الى السماء مسيرة خمسمائة عام - [00:32:45](#)

متى يصلون الى هذا او اكثر هذي التي ذكرت كما سيأتي النظر نظر الانسان وان كان بواسطة مكبرات فانه محدود لا يمكن ان يصل الى كل شيء. واذا لم يصطدم النظر بجسم امامه لا يمكن يرى شيء - [00:33:13](#)

ابدا السما اذا ما كان تحتها شيء يعكس هذا الشيء لا ترى ولهذا الذي على في الارض يراها واذا ارتفع واصبح الارض اصبحت يعني عكسها ما له تأثير اصبح لا يرى شيء. ويشاهد شيء - [00:33:43](#)

والا ربنا جل وعلا يقول افلم ينظروا الى السماء فوقهم؟ كيف بنيناها؟ يعني يأمرنا ان ننظر شيئا الى شيء ما هو موجود لا يمكن ثم الرسول صلى الله عليه وسلم لما عرج به - [00:34:04](#)

مع جبريل اخبر انه لما وصلوا الى السماء الدنيا استفتحوا الباب يعني طرق الباب جبريل فقبل له من؟ فقال جبريل فقالوا من معك؟ قال معي محمد وقالوا ابعت يعني ارسل رسول؟ قال نعم. ففتحوا - [00:34:21](#)

وهكذا في السماء الثانية والثالثة والرابعة الله اخبر جل وعلا ان السماوات ابوابها تفتح للمؤمنين ولارواحهم متقين اما الكافرين فتغلق الابواب دونه الذين كفروا بايات الله واستكبروا عنها تفتحهم له ابواب السماء. ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط - [00:34:45](#)

ما هو سم الخياط ثقب الابرة هل يمكن الجيب ان يدخل فيها هذا مستحيل وكذلك دخول الكافر للجنة مستحيل وكذلك تفتح به حديث البراء ابن عازب في الاحتضار وفي الموت - [00:35:17](#)

فجاء قال اما اذا كان فاجرا او كافرا استخرجت روحه خرج لها ريح خبيثة كريهة من اكره رائحة تكون الملائكة صعودا بها. فاذا اقبلوا على السماء الدنيا اغلقت ابواب السماء دونها - [00:35:40](#)

ثم ينادي مناد من السماء وهو الله جل وعلا ان اعيد روحه الى الارض فتطرح روحه طرعا قرأ قول الله جل وعلا ومن يشرك بالله فكأنما خر من السما فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - [00:36:02](#)

فالمقصود ان نتصور هذه السعة وهذا الكبر العظيم والله يقبضها بيده. هذا المقصود يقبض وهذه الاشياء الكبيرة الهائلة بيده فتكون صغيرة بالنسبة اليه فهل علم عظمة الله جل وعلا الذين يعبدون غيره - [00:36:23](#)

او الذين يبارزونهم بالمعاصي ويخالفون امره ما عرفوا شيئا من هذه العظمة. لو عرفوا ذلك ما تجرأوا على ان يعصوا امره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:36:46](#)

عبادة ما ذكر الالة الالة الحديث يطابق الالة تماما الالة فيها وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون الالة تدل على ان لله يدين - [00:37:12](#)

وانه يقبض الارض بيده الشمال كما جاء صريحا في صحيح مسلم وان السماوات يطويها بيمينه كما هو صريح في هذه الالة لو قال وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته - [00:37:34](#)

ان يقابلها بيده يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه اذا القبض الاول بايش ها بيده الاخرى وجاءت اه ايضاح ذلك كما في صحيح مسلم ان الارض يقبضها بشماله والسموات يطويها بيمينه - [00:37:57](#)

وهو متفق مع هذه الالة واخطأ الذي يقول ان الحديث اللي في صحيح مسلم انه شاذ كيف يكون شاذ وهو مطابق لكلام الله جل وعلا؟ واي حديث خالفه او نص خالفه حتى يكون شهادة - [00:38:26](#)

لان الشذوذ ان يخالف ما هو ثابت يأتي حديث مخالف لما هو معروف وثابت. ليكون شيء ما اذا كان تأسيسا وبيانا لامر معلوم لا يجوز ان نقول انه شأن لكن هكذا اذا كان - [00:38:45](#)

بعض الناس خالف عقيدتها الشيء الذي او انه لم يفهم اه قد يكون وهذا من باب الجرأة التي لا تجوز ان الانسان انه يقدم عليها عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغلب يوم القيامة اراضينا وتكون السماوات - [00:39:10](#)

ثم يقول امنت نعم اقرأ للبعده. وفي رواية عنوان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الالة ذات يوم على المنبر. وما قضى الله حق قدره يوم القيامة بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:38](#)

يكون هكذا بيده يحركها ويؤمن بها ويؤمن بمجد الرب نفسه يمجد الرب نفسه يمجد الرب نفسه. الرب فاعل نعم يجد الرب نفسه من الجبار وانا المتكبر وانا العزيز فرجك برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى - [00:40:01](#)

وكنا ليفرن منه رواه احمد. يعني قوله يمجد الرب نفسه ان هذا حكاية من الرسول صلى الله عليه وسلم تنجيد الرب لنفسه لان في ذلك اليوم الخلق كلهم مقبوضون. ليس فيهم احد موجود. قد ماتوا - [00:40:27](#)

كلهم ماتوا حتى الملائكة اه يقبض هالمخلوقات كلها ثم يقول اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ يعني الذين نازعوا الله جل وعلا في ملكه وفي كبريائه اين هم مقبوضون صغار واذا احيوا صاروا ادلة - [00:40:52](#)

امثال الذر يطأهم الناس باقدامهم جزاء تكبرهم وتجبرهم على عباد الله جل وعلا نعم رواه مسلم عن بيت الله نظر الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كيف يحكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأخذ الله سماواته وارضيه بيديه - [00:41:20](#)

فيقول انا الملك ليقبض اصابعه ويبسطها فيقول انا الملك. حتى نظرت للمنبر يتحرك اتاني لا اقول اسامي من هو برسول الله صلى الله عليه وسلم تحرك المنبر لما يذكر عليه من عظمة الله - [00:41:47](#)

فهذا هذه الحركة للمنبر بعد ما اتخذ مثله حنين الجذع لما فقد الذكر الذي يقال عليه الجذع هو نبع النخلة يابس لما اراد الرسول صلى الله عليه وسلم بناء المسجد كان المسجد فيه نخل - [00:42:11](#)

وفيه قبور مشركين كان عبارة عن حوش فيه النخل وفيه هذه سأل لمن هذا وقالوا لبني النجار فاستدعاهم وقال ثامنوني بهذا فقالوا لا لا نريد له ثمنا ولكنه لله. قال لا - [00:42:39](#)

لابد ان تزامنوني يعني تذكرون ثمنه حتى اعطيكم اياه اشترى لما اشتراه امر بالقبور بقبور المشركين ان تنبش وتزال وامر ابن نخل ان يقطع وقطع النخل وجعل جعلت جذوعه اعمدة. اعمدة للمسجد - [00:42:59](#)

وسعفه سقف. سقفون المسجد بالسعف عريش صار منها جذع يستند اليه الرسول صلى الله عليه وسلم عند ما ما يخطب ويتكلم ثم

بعد فيما بعد كان امرأة من الانصار لها غلام نجار - 00:43:25

وقال لها مر غلامك ان يصنع لي اعدادا اكلم الناس عليها يقول فصنعت له صنع المنبر من الغابة الغابة معروفة الى الان فلما وضع في المسجد سعد عليها اول ما سعد عليه يخطب - 00:43:50

وسمع اهل المسجد كلهم الحاضرون فيه حنين الجذع صار يحن كما تحن الناقة اذا فقدت ولدها فنزل صلى الله عليه وسلم والتزم فصار يهدأ حتى سكت وقال لو تركته لبقى يحن الى يوم القيامة - 00:44:14

كيف مثلا الجذع الهامد يحن عندما يفقد ذكر الله جل وعلا وقلوب الناس العقلاء لا تتأثر بذلك اليس هذا من العجب ان القلوب تكون اقصى من من الصفا. نسأل الله العافية - 00:44:38

فالمقصود ان هذا التحرك الذي ذكره المنبر هو من هذا الباب عندما سمع شيئا من عظمة الله خاف صار يرتعد يرتجف ولهذا يقول هو ساقط برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:00

نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشر البشرى لمن؟ قالوا قد قبلنا فاخبرنا عن اول هذا الامر. قال كان الله قبل كل شيء - 00:45:20

علماء وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء. قال اتاني ات فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقاري قال فخرجت في اثرها فلا ادري ما كان بعدي وقد بحثت عن هالحديث في صحيح مسلم فلم اجده - 00:45:45

الله اعلم والبخاري ذكره في ثلاثة مواضع من صحيحه وذكره بالفاظ ثلاثة احدها ما ذكرت الالفاظ هنا ما ذكرها احدها انه يقال عقلت ناقتي فدخلت المسجد يعني عند الباب باب المسجد - 00:46:05

فدخل بنو تميم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا يا بني تميم ابشروا فقالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا لانهم تصوروا ان البشرى من امور الدنيا - 00:46:42

يريدون مال ولا شيء نعطيهم. قال بشرتنا فاعطنا هذا يدل على عدم الفك فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم يقول ثم دخل اهل اليمن وقال يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم - 00:47:05

هذا لم يقبلها معناها ان الشيء الذي يأتي من الله ومن رسوله يجب ان يقبل على القبول من اول وهلة واذا تردد الانسان معناها انه ما قبله وقالوا قبلنا قبلنا جنناك نتفقه في الدين. ونسألك عن اول هذا الامر - 00:47:25

وقال صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيئا قبله وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السماوات والارض كان الله ولم يكن شيء قبله. وفي رواية كان الله ولم يكن شيء غيره - 00:47:50

وفي رواية كان الله ولم يكن شيء معه هذه الروايات الثلاث كلها في صحيح البخاري وهي ديوات مختلفة وهي كما في الحديث هذا انه لما دخل بنو تميم سألوها هذا السؤال واجابهم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:48:12

يقول اتاني ات فقال ادرك ناقتك فقد ذهب يقول فخرجت فاذا السراب يتقطع دونه وايم الله لوددت اني تركتها ولم اخرج هذا يدل على ايش الحرص على العلم وانه يترك ناقتة تذهب - 00:48:33

ولا يترك السماع من الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا موجود عند الصحابة كلهم اذا سمع الكلمة الواحدة اثرت عنده اثر عظيم وهذا الحديث ايضا لم اره من رواية غير عمران بن حصين - 00:49:00

وان كان عن الاطلاع قاصر ما ولكن بحث فلم اجد اجده وهو في صحيح البخاري في اماكن في عدة اماكن البخاري كما هو معلوم تفرط الاحاديث لانه يترجم عليها تراجم - 00:49:24

متعددة لهذا يقول العلماء ان فقه البخاري في تراجمه ولهذا زادت تراجمه على الاحاديث زيادة كبيرة قوله قال رسول الله اقبلوا البشرى يا بني تيم معناها ان هذا ليس هو اول الحديث - 00:49:50

قالوا قد بشرتنا فاعطنا تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرونها قال اقبل البشرى يا اهل اليمن يعني هذا دل في شيء حذف يعني اذا دخل اهل اليمن كما في صحيح البخاري - 00:50:19

دخل لهم اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم وقالوا قد قبلنا يعني فهموا مراد الرسول صلى الله عليه وسلم والبشرى التي بشرهم بها انهم دخلوا في الاسلام - [00:50:39](#)

اسلموا فمن اسلم وقد سلم من عذاب الله جل وعلا وغنم بالسعادة الابدية في الدنيا والاخرة هذه البشرى التي بشرهم بها صلى الله عليه وسلم. ولكن بنو تميم لم يقبلوها - [00:50:59](#)

وابن تميم الطبيعة التي يطبع الله جل وعلا بعض الناس عندهم جفاء ولهذا لما جاء وفداهم صاروا ينادون الرسول صلى الله عليه وسلم من خلف بيوته اخرج الينا فانا مدحنا زين وذنمنا شين - [00:51:19](#)

جاءت الايات الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم لما سمع كلامهم صلى الله عليه وسلم يقولون مدحنا زين وذنمنا شيء قال ذاك الله - [00:51:41](#)

الله هو الذي مدحه زين وذنمه شين المخلوق لا. لا مع هذا ومع ذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بنو تميم اشد امتي على الدجال لهذا يقول ابو هريرة لا ازال احب بني تميم لثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:00](#)

ذكر هذا وذكر انه جيء وقت من سبي من وقال انهم من بني اسماعيل وكذلك هذه صدقة اخواننا احبهم ابو هريرة لاجل هذه هذا الكلام الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:29](#)

وقوله قالوا قد قبلنا فاخبرنا عن اول هذا الامر السؤال عن هذا هذا اسمي شارة يشار بها الى شيء موجود مشاهد يعني الشيء المشاهد منه ايش؟ من السماوات والارض والجبال وغيرها - [00:52:56](#)

عن اول هذا الامر ولهذا جاء الجواب قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح المحفوظ ذكرى كل شيء الحديث لم يأتي تمامه وثم خلقه ثم خلق السماوات والارض تمام ثم خلق السماوات والارض - [00:53:19](#)

هذا الجواب عن السؤال لان السؤال عن المخلوقات المشاهدة ولا يدل على ان هذا هو مبدأ المخلوقات لانه جاء جواب عن شيء معين ولم يأتي ان اول المخلوقات السماوات والارض - [00:53:47](#)

كما انه صريح لان العرش والماء قبل خلق السماوات والارض وهو مخلوق العرش والماء كلاهما مخلوق لله جل وعلا ويجوز ان يكون قبل ذلك عظماء الله والله جل وعلا - [00:54:10](#)

لم يزل يفعل ما يشاء من الازل يعني لا مبدأ لهذه ليس لله بداية تعالى الله وتقدس كما انه ليس لبقائه نهاية اول بلا ابتداء. واخر بلا انتهاء. هو الاول والآخر والظاهر والباطن - [00:54:30](#)

وهو بكل شيء عليم وهذه الاوصاف الاربعة المتقابلة لا يمكن ان تكون لمخلوق من كان اول ما يكون اخر ومن كان اخ لا يكون اول ومن كان فوق لا يكون - [00:54:59](#)

محيط بالشيء من كان محيط يعني والسفل لم يأتي وانما قال والاول والآخر والظاهر والباطن. اذا كان فوق ما يكون باطن واذا كان باطن ما كان ما كان ظاهره هذا شيء - [00:55:17](#)

شاهد لا يمكن هذا الا وصف الله جل وعلا بهذه الصفة فهو له البقاء الدائم كما انه اول بلا بداية. تعالوا وتقدس فاذا كان لا لا لوجوده مبدأ فهو فعال لما يريد - [00:55:43](#)

وصفاته معه دائما لا يجوز ان تتجدد ان يتجدد شيء لا وجود له لان هذا معناه انه كان ناقص. تعالى الله وتقدس فهو كامل بصفاته الازل ولكن عقولنا قاصرة ومحدودة فيجب ان نقف - [00:56:10](#)

عند حدنا ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم تذكروا في مخلوقات الله ولا تتفكروا في ذات الله لانك لا يمكن ان تصل الى نتيجة في المخلوقات نعم فكر فيه. الله جل وعلا يقول وان الى ربك المنتهى - [00:56:37](#)

وان الى ربك المنتهى. يقول بعض المفسرين يعني اذا جال فكرك في المخلوقات فله سعة اما اذا ذهب الفكر الى الله يجب ان ينتهي ويقف يقف له هنا المخلوقات فقط - [00:57:04](#)

نعم وجاء عظيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله جهلت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلك

الانعام فاستسلم لنا ربك فانا على الله وبالله عليك. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك ما تقول وسبح رسول الله صلى -

[00:57:31](#)

عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله شأن الله اعظم من ذلك. ويحكى تدري ما الله ان عرشه على سماواته لهكذا. وقال - [00:58:05](#)

مثل القبة عليه وانه ليثق به الرحم في الراكب. رواه احمد وابو داود هذا الحديث فيه ان الاعرابي الذي لم يعرف قدر الله عظمتة قال هذا القول نستشفع بك على الله. وهذا لم ينكره الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:58:25](#)

الشفاعة هي ظم الدعاء الى دعاء الطالب المستشفى لان دعاءه اولا كان واحدا فردا فلما انضم دعاء غيره ليس هذا شفع والشفع كله اثنين او اربعة او ستة وهكذا والوتر ما كان واحدا او خمسة او سبعة او ما اشبه ذلك - [00:58:57](#)

يعني لا ينقسم على نفسي والله وتر يحب الوتر تعالى وتقدس وانكر الرسول صلى الله عليه وسلم اشد الانكار قوله نستشفع بالله عليك الله لا يستشفع به على احد عظمتة وقدره عظيم جدا - [00:59:25](#)

فكيف يكون شافعا عند احد لانه قد علم ان الشافع يكون ادنى من الذي يشفع عنده طلب الشفاعة هي دعا الشفاعة دعا وسؤال هل يجوز ان الله يسأل احد من المخلوقين؟ تعالى الله وتقدس - [00:59:49](#)

ولهذا تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار يسبح ربه جل وعلا سبحان الله تعظيما لله جل وعلا ان يكون موصوفا بهذه الصفة هذا جاهل ولم يضربها او - [01:00:11](#)

يزجرها او يعاقبها علمه. قال ويحك قال ويحها كلمة توجع. يعني انك وقعت في امر عظيم يجب ان تتدبر وتعلم وكرر ويحك ثم علمه قال اتدري ما الله شأن الله اعظم - [01:00:32](#)

ثم ذكر شيئا من المخلوقات فقط مخلوقاته العظيمة قال ان عرشه لها كذا اه قبب يده ووضعها فوق كذا فوق السماوات وانه وان الله فوق عرشه وانه لا يئط به اطيط الرحل - [01:00:56](#)

اذا حمل علي سبق تفسيره بالامس او صوت الرحل من الثقل الذي يكون عليه والمعنى انه اكبر واعظم من المخلوقات كلها جل وعلا فذكر شيئا من عظمتة حتى يعرف شيئا من قدر الله جل وعلا. نعم - [01:01:15](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبي ابن ادم ولم يكن له ذلك ولم يكن له ذلك. اما تتربيه اياه فقله لن يعيدني كما بداني. وليس اول الخلق - [01:01:39](#)

اهون علي من اعدتك. واما شتمه وايي فقله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما واما شتمه ايان فقله لي ولد وسبحان ان اتخذ - [01:01:59](#)

رواه البخاري اه كذبي ابن ادم هذا الجنس يعني جنس بني ادم ما يلزم ان يكون كل بني ادم وقع هذا منه هذا تكذيب لهم يعني كونهم يقولون انه لا يعيدنا - [01:02:19](#)

والمقصود الذين يقولون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر هذه عقيدة الدهريين يقال لهم دهريين ولا تزال هذه العقيدة موجودة في بني ادم فالملاحظة الان - [01:02:39](#)

ينكرون ان يكون هناك بعث ويكون هناك جنة وجزاء وغيرها بل ينكرون وجود الله جل وعلا. وهو يعني عمى ظاهر جدا لو فكروا في انفسهم او في ما حولهم من المخلوقات - [01:02:55](#)

علموا ان هذا اعتقاد باطل لا يسوغ لاحد ان يقول ذلك ويعتقده. فهذا تكذيب ابن ادم لربه جل وعلا انه لا يعيده كما بدأ ولهذا كرر جل وعلا الايات التي فيها المبدأ - [01:03:11](#)

وحتى يكون ذلك دليلا على الاعداء لان الابتداء يعني وايجاد الشيء بلا مثال سابقا له واختراعه اشد من اعدته. هذا شيء مشاهد الله يخاطب الناس بما يفهمون يعرفون. هذا خطابه لهم حتى يتصوروا ذلك - [01:03:35](#)

وقد ذكر الله هذا في اماكن كثيرة من كتابه جل وعلا ليدل بذلك على انهم سوف يعادون ويجزون باعمالهم لم ينظر الانسان فليتنظر

الانسان مما خلق خلق من ماء داخ يخرج من بين الصلب والترائب - [01:04:04](#)

فكر يعني وكذلك ذكر انه خلق من ماء مهين وانه خلق من مني انه جعل من هذا المنى الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى ذكره هذا الشيء حتى يكون دليلا - [01:04:25](#)

الان مثلا لو اجتمع اطباء العالم بما اوتوا من الامكانيات وجيء لهم بنطفة ووضع تمامهم هل يستطيعون ان يحيلون دم من لا

يستطيعون دم فقط فكيف هذه النطفة يخلق منها المخلوق الذي فيه السمع والبصر ولا هو رجل - [01:04:48](#)

وله ايدي وله عقل وله افكار وله امعة وله الذي صوره هذا التصوير وخلق هذا التصوير سيعيده بعدما يكون ترابا مرة اخرى ويجزيه باعماله المقصود الفكر في هذا. ثم كذلك يفكر في طعامه - [01:05:14](#)

ينظر الانسان الى طعامه ان صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا الى اخر الايات يعني انظر كيف النبات ارض هامة يابسة فاذا نزل عليها الماء ثارت واخرجت انواع النبات - [01:05:39](#)

متنوع تنوع آا الالوان هذا اصفر وهذا احمر وهذا ابيض وهذا كذا وكل التراب واحد والماء واحد والروائح مختلفة طيبة وهذا له كذا وهذا كذا كيف هذا الاختلاف هو نفسه النبات هذا يستطيع ان - [01:06:01](#)

ينبت نفسه او لهذا تحدى الله جل وعلا كما في الحديث القدسي المصورين ان يخلقوا ذرة اصغر المخلوقات او يخلق حبة الحبة التي تنبت فيها حياة ما يستطيعون ان يوجدوا حبة تنبت - [01:06:25](#)

امكانيات التي اوتوها لن يستطيعوا ان يوجدوا حبة شعير تنبت او حبة حنطة ما يستطيعون هذا فليخلق ذرة او ليخلق حبة او ليخلق شعيرة فهذا من الامور التي فيها مسبة لله جل وعلا - [01:06:48](#)

والسب معناه الشتم معناه انه يصفه بخلاف ما هو عليه ولهذا قال اما تكذبيه اياي فقله انه لن يعيدني بعد ما كان ترابا واما شتمه اياه فدعواه ان لي ولدا. تعالى الله وتقدس - [01:07:10](#)

الله الصمد الذي لا يكون له شيء اشتق منه ولا يشتق منه شيء. تعالى الله وتقدس لهذا فسر الصمد بانه الغني بذاته عن كل ما سواه الذي كل شيء يصمد اليه ويحتاج اليه - [01:07:39](#)

الصمود الطلب كما ان الصمد الذي كمل في كل شيء واصبح مستغن عن كل شيء. هذا هو التفسير المشهور عند السلف في الصمد فاذا كان جاء تفسيرات اخرى فهي تعود اليه - [01:08:06](#)

يا قول بعضهم الصمد الذي لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء وبعضهم يقول الصمد الذي لا جوف له كل مكان له جوف او كان محتاجا الى اكل او شرب او غير ذلك فانه ناقص - [01:08:27](#)

لا يجوز ان يكون اذا ناقص فكل من يحتاج الى شيء فهو ناقص ولا يكون اله. ولهذا ما ذكر الله جل وعلا عن قول النصارى قد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - [01:08:48](#)

هذا قال في الرد عليهم قال انه عيسى ابن مريم قال انه يأكل الطعام هو وامه يأكلان الطعام ما ناكل من الطعام اكل الطعام يعني فقير يحتاج الاكل كيف هذا يكون يكون الى - [01:09:09](#)

ثم اذا اكل الطعام يحتاج الى اخراج هذا ايضا نقص اه يعتبر الانسان بهذا مر على الحسن البصري رحمه الله احد اولاد الامراء يتبختر لابس الحلة يسحبها وقال له الحسن يا هذا اتق الله - [01:09:33](#)

وقال الا تعرفني قال بلى والله اعرفك جيدا اولك نطفة قدرة واخرك جيفة اولك نطفة مذرة واخرك جيفة قدرة وانت فيما بين ذلك تحمل العذيرة هي حقيقتك خجل رجل هذي حقيقة الانسان - [01:09:59](#)

يحمل العذرة يتكبر المقصود ان يعرف الانسان قدره ويعرف حقه ويعرف حق الله جل وعلا قدر الله ولا يتكبر تجبر وهو محتاج اشد الحاجة الى ربه جل وعلا. فالصمد هو الذي تصمد اليه الخلائق لحاجتها. كلها - [01:10:25](#)

وهو الذي استغنى عن كل شيء بذاته عن كل شيء. تعالى الله وتقدس فيلزم من هذا انه لم يولد ولا يرد انه لان الولد يشبه ما هو المقصود به ان يقوم بالمعاونة له والارث وغير ذلك. فهو يكون للضعيف المحتاج - [01:10:55](#)

اما الغني فلا يحتاج الى ذلك وكل كمال لله جل وعلا. فله الكمال المطلق فاذا فهم الانسان هذا الشيء علم ان الله جل وعلا له الكمال المطلق من كل وجه - [01:11:25](#)

في ذاته وفي اوصافه وفي افعاله وفي حق يكون قد عرف ربه جل وعلا. والا يكون لم يعرف الله جل وعلا. نعم قوله سبحانه اتخذ صاحبتنا ولدا صاحبة المقصود بها الزوجة - [01:11:43](#)

والذي له ولد لا يولد له انسان الا من زوجة هذا شيء وان كان الله جل وعلا نوع الخلق ليبين قدرته على كل شيء فانه خلق ادم من تراب كيف مثلا المخلوق الحي الذي لحم ودم وعظام وكذا - [01:12:03](#)

خلق من تراب هذا دليل على القدرة عظيمة التي لا يعجزها شيء ثم خلق زوجه منه امرأة خلقت من ذكر يعني بضعة منه من اخذت وهو نائم فقام وهي جالسة بجواره - [01:12:25](#)

على ما انت؟ قالت انا زوجتك يسكن اليها ثم خلق بقية الخلق من ذكر وانثى وهذا شيء صار معتادا. الانسان ما هو غريب عند الناس. والا في الحقيقة انه اية - [01:12:53](#)

اية ثم قسم رابع ذكر من انثى فقط هو عيسى عليه السلام ولد من انثى فقط كل هذا ليبين جل وعلا تمام قدرته انه على كل شيء قدير للخلق فكذلك يعيد الناس من التراب - [01:13:15](#)

ابن ادم يعود كله ترابا ما يبقى منه الا جزء صغير جدا قد لا يدرك بالنظر وهو عجب الذنب يعني جزء في اسفل الظهر هو بذرة الانسان. هذه لا تفنى تبقى - [01:13:41](#)

ومنه تنبت منه ينبت الانسان اذا جاء يوم القيامة يرسل الله جل وعلا مطرا لا يكن منه بيت ولا شيء فيمضي في الارض ويكون اربعين يوما يصب على الارض وجاء انه ليس مثل هذا المطر - [01:14:01](#)

انه شيء اخر نوع اخر ثم ينبتون الناس من قبورهم اجساد بلا ارواح. اما الارواح لا تموت الارواح وعذبها منعمة لا تموت ابدا والموت هو عبارة عن خروج الروح من البدن. فيكون الموت للبدن فقط اما الروح لا تموت - [01:14:27](#)

ثم اذا كمل نباتهم بحيث انك لو شاهدتهم لعلمت ان هذا فلان لفلان اللي تعرفه تماما كما مات هذا من ثاني من قدرة الله وهي الاجزاء التي تفرقت في الارض يجمعها الله جل وعلا - [01:14:55](#)

ثم ينفخ في الصور النفخة الثانية ستعود كل روح الى بدنها. ثم يقومون فزعين من بعثنا من مرقدنا هذا المرقد هو القبر ثم يحشرون ويجمعون يقفون بين يدي الله جل وعلا وكل هذا سوف نعيشه اعاننا الله - [01:15:17](#)

الله عليه المسلمين جميعا فالمقصود ان الانسان ظلوم جهول اذا اجتمع الظلم والجهل ماذا يكون يعني يتم الشقاء نسأل الله العافية فلماذا اخبر جل وعلا بهذا الحديث القدسي - [01:15:45](#)

ان ابن ادم يشتمه وانه يكذبه ولم يكن له ذلك لان الدالة على هذا واضحة وظاهرة الله جل وعلا يقول لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس والقادر على خلق السماوات والارض يعجز عن اعادة الانسان - [01:16:10](#)

لا يعجزه شيء جل وعلا نعم يكره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يريد ابن ادم يسب الدهر والده - [01:16:31](#)

بيد الله اقلب الليل والنهار. هذا مضى الكلام عليه ان المسبة ان الاذى انه يقع من ابن ادم على الله وهو الشيء الذي يكون اثره ضعيف لا اثر له وانما يكون بكلام نابي كلام سيء فهو اذى ولكن الضر لا يلحق الله جل وعلا لا يلحقه من - [01:16:46](#)

احد ينظر انه لا يطره شيء تعال وتقدس مسبت الدهر المقصود بها الوقت الزمن والليل والنهار وهذا اعتاده كثير من الناس يسبونه ويوظفون الاشياء اليه انه مخلوق يسخر الليل والنهار مخلوق لله جل وعلا مطيع - [01:17:13](#)

اه مسبته تعود الى الخالق مثلا الانسان هل يمكن الانسان يقول يسب الحائط او يسب هذه العمود اذا كان العمود مائل المستقيم تسبوه تقول هذا العمود هذا الخبيث اللي كان كذا وكذا مائل - [01:17:41](#)

او تسب السؤال الذي الذي بناه واوجده الصانع نفسه هو الذي يوجه اليه. فاذا سببت هذا معناه انك تسب صانعة هذا امر واضح

مسبة الدهر لا تزال توجد بكثير من الناس - 01:18:04

ولا سيما الشعراء انه يوجهون السب الى الدهر يقول انه اخنى علينا وانه ظلمنا وانه رفع من لا يستحق الرفع ووضع الذين يستحقون الرفع مثل الادباء وغيرهم هذا كثير عندهم وهو من اسوأ الاعمال نسأل الله العافية - 01:18:28

ان السب يتوجه الى الخالق جل وعلا. اما قوله وانا الدهر فسرده بقوله بيدي الامر اقلب الليل والنهار ليس معنى ذلك ان الدهر من اسماء الله تعالى كما توهم ابن حزم - 01:18:51

وزعم ان الدهر انه من اسماء الله فهذا يعني خطأ ظاهر لهذا لا يتابع على ذلك نعم نعم باب الايمان بالقدر وقول الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وقوله تعالى وكان امر الله - 01:19:06

وقوله تعالى الله خلقكم وما تعملون. وقوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر نعم. وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخلائق - 01:19:29

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. قال وكان قالت وعرضه علماء باب الايمان بالقدر قدر مأخوذ من التقدير والتقدير يعني تقدير الاشياء التي لم توجد انه قدرها - 01:19:49

يعني علمها وقدرها ثم كسبه والقدر كان بعض الناس ولا يزال بعض الناس ينكر او يمكر اجزاء اجزاء منه وهو احد اركان الايمان الستة الذي لا يؤمن به ليس بمؤمن - 01:20:14

لما ثبت ذلك في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما سئل عن الايمان قال الايمان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله اليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره والسائل كان جبريل - 01:20:38

وقال له جبريل صدقت لان هذا هو الايمان والقدر عند صبر كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتفهمها تبين انه له درجات اذا اجتمعت عند الانسان اعتقدها وامن بها - 01:20:56

وقد امن بالقدر واذا اخل بشيء منها فانه اخل بايمانه وقد علم الصحابة ذلك وقالوا ان الايمان بالقدر هو من الامور اللازمة فاذا لم يؤمن بالقدر فقد اختل ايمانه ولا يكون مؤمنا بل يكون كافرا - 01:21:24

وتبرأوا ممن لم يؤمن به. كما في صحيح مسلم من يحيى بن يعمر قال حججت انا وحميد الحميري وقلنا لعننا نوفق احدا من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم فلما اتينا المدينة - 01:21:51

لقينا عبد الله ابن عمر ذاهبا الى المسجد خرج من بيته ذاهبا الى المسجد. قلت فاكتنفته انا وصاحبي وظننت ان صاحبي يكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه خرج قبلنا اناس يتطفرون العلم - 01:22:14

كفرون يعني يبحثون عنه ويطلبونه يحرصون عليه ولكنهم يقولون الامر انف ومعنى انف انه لم يعلم وانما يستأنف اذا جاء اذا جاء وقته وقال عبد الله ابن عمر اذا لقيت اولئك - 01:22:32

فاخبرهم اني منهم بريء. وانهم مني براء والذي يحلف به عبد الله ابن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهب ثم انفق لم يقبله الله جل وعلا منه حتى يؤمن - 01:22:52

خيره وشره وهذا ايضا جاء عن ابن عباس وعن غيره من الصحابة البراءة والاخبار بان الذي لا يؤمن بالقدر انه غير مؤمن يكون كافرا ثم روى الحديث الذي عن ابيه كما هو معروف - 01:23:08

فقوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون يعني يدل على الايمان بقدر انه سبق ان الحسنى سبقت لمن اراد الله جل وعلا سعادته وسبقت يعني قبل وجودهم - 01:23:27

اه دلت الآية على علم الله السابق وكذلك الكتابة كما يأتي وقوله كان امر الله قدرا مقدورا. قدرا يعني انه قدر اول ومقدور انه لله ميسور عليه سهل وقوله جل وعلا - 01:23:48

الله خلقكم وما تعملون خلقكم يعني اجسامكم وفي ارواحكم وفيها افكاركم وفيها كل صفاتكم وما ما هذه اختلف فيها بين اهل السنة والقدرية كل فريق تنازعها فاهل السنة يقولون انها مصدريه - 01:24:17

والقدرية يقولون انها موصولة والمعنى خلقكم والذي تعملونه وكل فريق يريد ان تكون دليلا له ما اذا كانت مصدرية يكون المعنى خلقكم وعاملكم خلقكم وخلق عملكم فيدخل تدخل افعال الناس بانها مخلوقة هذا مقصود اهل السنة - [01:24:48](#)

وان كان الامام ابن جرير رحمه الله في تفسيره رجح انها موصولة وهذا هو الحق انها موصولة واذا كانت موصولة لا تدل على المذهب الباطل بل تدل على المذهب الحق - [01:25:16](#)

الذي خلقكم وخلق الذي تعملونه لان الاية هذه في قصة ابراهيم حينما جادلهم في كونهم يعبدون الاصنام يقول كيف تعبدون شيئا تصنعونه انتم؟ والله خلقكم وما تعملون كيف تعبدون الطين الذي تصورونه او الخشب الذي تنجرونه - [01:25:35](#)

الذي الذي ما هذه عبارة اما عن خشب ينجر ويجعل صنم واما عن طين واما عن حجر اشياء مخلوق هذه مخلوقة لله جل وعلا ولكن الذي ينجر ويصور الطين اجعله صورة اسد او ما اشبه ذلك ثم يعبد - [01:26:02](#)

او الحجارة كسرهما ويجعلها بهذه الصيغة يعني عمله هذا من اين اتى به هل هو خلقه خلق له يد وخلق له قدرة المعنى ان القدرة التي في الانسان والارادة هل هي مخلوقة للانسان - [01:26:31](#)

ماذا تقولون قدرة الانسان من الذي اوجدها وكذلك ارادة سئل اعرابي قيل له بم عرفت ربك؟ قال عرفته بتغيير الارادات وثني العزائم ايش معنى هذا الكلام العرب يفهمون فهم وان كانوا ما تعلموا - [01:26:58](#)

سمع اعرابي سمع قاري يقرأ يقول السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ان الله غفور رحيم. قال لا راجع كتابك ليس هكذا ليس هكذا قطع ثم يقول غفور رحيم لا يمكن فرجع الى المصحف فاذا عزيز هيم قال نعم - [01:27:35](#)

هذا صحيح هناك صحيح هو ما يعرف ما يعرف القراءة وانكر ذلك انهم يعرفون مواقع الخطاب ويعرفون الذي يناسب الكلمة الاولى والثانية وهكذا وقال عرفت ربي بثني العزائم وتغيير الارادات - [01:28:02](#)

قلت اعزم على الشيء ثم ترجع عنه. ما الذي رجعت عنه قدرة الله جل وعلا يتصرف فيك والذي يتصرف وسئل اخر قيل له كيف عرفت الله قال يا عجب الاثر يدل على المسير - [01:28:24](#)

والبصرة تدل على البعير بحار ذات امواج وجبال ذات فجاج لا تدل على الخالق البصير عندهم افكار حتى بعضهم يؤمن بالقدر المقصود ان القدر عبارة عن امور اربعة نبه الاول علم الله الازلي. الذي لا يفوته شيء - [01:28:48](#)

قد علم الاشياء كلها قبل وجودها الثاني كتابته جل وعلا كل شيء مكتوب في كتاب سابق كما في هذا الحديث الذي يأتينا الامر الثالث انه هو الخالق وحده. ما معه احد يخلق. تعال وتقدس - [01:29:23](#)

الرابع انه لا يقع شيء الا بمشيئته نشأ كان وما لا يشأ لا يكون لا بد من اجتماع هذه الامور. اذا اجتمعت هذه الامور عند الانسان وامن بها فقد امن بالقدر - [01:29:48](#)

اما العلم اصبح مجمع عليه لانه اول الامر انكره من انكره ثم لما قيل لهم انه كفر رجعوا ذهبت الطائفة التي تنكر العلم الذي يقول فيها انهم يقولون الامر انف - [01:30:06](#)

لا وجود لها يا مسلمين وكذلك الكتابة ما ينكره احد ادلتها كثيرة جدا وظاهرة. الله كتب علمه بالاشياء بقي المشيئة والخلق. هي التي نازع فيها القدرية يقولون ان الانسان هو الذي يشاء الاشياء - [01:30:25](#)

يعني اذا اراد ان يكفر كفر. واذا اراد ان يصلي صلى فاذا اراد ان يؤمن امن لا دخل لمشيئة الله في ذلك وشبهتهم في هذا يقولون لا يجوز الظلم على الله جل وعلا - [01:30:58](#)

الله كعكة من عدل فلو قلنا ان الله جل وعلا هو الذي شاء له الكفر شاء له المعصية ثم عذبه عليه لكان هذا ظلم. هذا تصورهم يعني انهم ما استطاعوا - [01:31:19](#)

ان يجمعوا في عقولهم وافكارهم بين شرع الله وقدره وهذا قد انكره بعض المشركين وقالوا للرسول صلى الله عليه وسلم لو شاء الله ما اشركنا نحن ولا اباءنا لو شاء الله ما عبدنا - [01:31:35](#)

وقال الذين كفروا لو شاء الله سيكون سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا ولا عبدنا من دونه شيء ثم جاء قولهم كما

في سورة النحل قالوا شاء الله ما عبدنا من دونه شيء نحن ولا اباؤنا - [01:31:55](#)

وقالوا لو شاء وقالوا ولو شاء الرحمن لعبادناهم المرادهم بهذا الايمان بالقدر بالمشيئة لا هذا يقولونه خطابا للرسول صلى الله عليه وسلم. يقولون انت تنهانا عن الشرك وهذا الشرك وقع بمشيئة الله - [01:32:23](#)

فكونه وقع بمشيئة الله دليل على انه راض به فهو مخاصمة لله جل وعلا مخاصمة لله وهكذا قال اخوانهم من الذين انكروا القدر قالوا هذا فما استطاعوا ان يجمعوا بين شرع الله يعني كونه يأمر بالتوحيد - [01:32:42](#)

لمن كان مشركا لأن الشرك وكل شيء وقع بمشيئة الله. نقول ان الله جل وعلا الاشياء قبل وجودها ويشاؤها وقد يشاء الشيء الذي لا يحبه ولا يريده ولهذا خلق الشياطين وخلق الكفار خلق - [01:33:06](#)

حتى يتبين الطائع بالارادة الاستطاعة ممن يعصي اما افعال الانسان فقد جعلت اليه يعني قيل له هذا الحق وهذا الباطل فاذا فعلت الحق وامثلت الامر فانت تجزى خير الجزاء. اما اذا ابيت - [01:33:32](#)

وتركت ذلك فسوف تعذب والامر اليك املوا او او اكفروا الامر اليكم يعني امروا بالشيء الذي يستطيعونه. ولهذا بعضهم يؤمن وبعضهم يكفر. وكلهم عندهم القدرة على ذلك ورا هذا شيء اخر - [01:33:58](#)

وهو فضل الله كونه يخلق في القلب حب الخير وكراهة الشر. هذا الى الله ما هو الى حد لا يستطيعه الانسان وهذا نقول فضل الله اذا تفضل على الانسان جعله محبا للايمان ومريدا له كارها لظده - [01:34:23](#)

واذا منع هذا الفضل لم يعطه اياه فهو في ظل بنفسه وتظله الشياطين هل يكون هذا ظلم؟ ليس ظلما ولكن الله منع حقه ولهذا كل الخصومات بين اهل السنة وبين - [01:34:46](#)

آآ القدرية الذين ينكرون هذا الشيء ما وقع لابي اسحاق اسفاريني مع مع القاضي عبد الجبار المعتزلي احد رؤساء القدرية كان صاحباً وصديقاً للصاحب ابن ابن عباد والصاحب ابن عباد كان وزير - [01:35:12](#)

كان يحب العلم ويحب العلما كان يجمعهم في بيته ويجعلهم يتناظرون ويستمع الى كلامهم. وكان مصاحباً لهذا القدري الذي هو عبده جبار المعتزل كان يوماً مجتمع الناس عنده علماء وادباء - [01:35:32](#)

والمجلس مملوء عبد الجبار بجواره جالس وبصدر المجلس فدخل ابو اسحاق الاشراني فقال عبد الجبار سوف اخزي هذا الداخل لانه من اهل السنة كيف يخزيه لما دخل صار يسمع الكلام قال عبد الجبار سبحان من تنزه عن الفحشاء - [01:35:56](#)

يخزيه بهذا سبحان من تنزه عن الفحشاء واسحاق يفهم عرف مقصوده فاجابه على الفور قائلاً سبحان من لا يكون في ملكه الا ما يشاء يعني جواب آآ عبد الجبار يقول انتم تقولون ان الله - [01:36:25](#)

خلق الكافر وقدر عليه الكفر وهذه فحشة فقال له ابو اسحاق انتم تقولون ان الله شاء للكافر ان يؤمن والكافر شاء الكفر فوجدت مشيئة الكافر ولم مشيئة الله ونحن ننزه الله عن هذا - [01:36:49](#)

سبحانه يوجد فيه في ملكه شيء لا يشاء. تعالى الله وتقدس وقال عبد الجبار اريد ربنا ان يعصى فقال له ابو اسحاق ايعصى ربنا قصرا يعني يعصى وهو لا يريد نفس المسألة عادت - [01:37:12](#)

وقال عبد الجبار ارايت ان حكم علي بالردى الحسن الي ام اسى قال ان كان منعك حقك فقد اساء وان كان منعك فضله فهو يؤتي فضله من يشاء وقال الحاضرون والله ليس عن هذا جواب - [01:37:33](#)

وكأنما القم حجرا سكت صار المخزما صاحب الباطل هو الذي يخزى ومع ذلك ما يرجع يبقى على باطله وهذا كثير وقع كثيرا من العلماء مثل هذه مناظرات التي تبين الحق - [01:37:53](#)

ويكون فيها معتبر اعتبر لان الانسان على الشيء الذي يعيش عليه غالبا ويعتقد المقصود ان الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان وهو يشتمل هذه الامور اول الايمان بعلم الله جل - [01:38:19](#)

وعلى الازل الذي لا يفوته شيء والثاني كتابته العلم والثالث مشيئته العامة الشاملة والرابع خلقه لكل شيء هو الخالق جل وعلا والمؤلف استدلل على هذا بقوله والله خلقكم وما تعملون - [01:38:45](#)

يعني عملكم مخلوق وانتم مخلوقون وقوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر هذا مخرج عنه شيء كل شيء مخلوق بقدر والقدر يعني

تقديره قبل وجوده هو عبارة عن علم الله وكتابه للشئ ثم يقع على وفق علمه الازلي وعلى وفق كتابته بلا - [01:39:05](#)

زيادة ولا نقص والكتابة تتنوع ولكن كلها ترجع الى الكتابة الاولى الازلية لان في حديث عبد الله بن عمرو حديث ابن عبد الله ابن

مسعود وسمعت رسول الله يقول حدثنا الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه - [01:39:33](#)

ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقه. العلقه قطعة دم ثم اربعين يوما مضغة صغيرة على قدر ما

يأكل الانسان ينظر الشئ مضغة - [01:39:55](#)

ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ويكتب رزقه واجله وعمله وشقيا او سعيدا اربعة اشياء اكتبها الاجل والرزق والعمل والشقاء

والسعادة. وهو في بطن امه ويوم ترفع الروح. ولا يمكن يعمل غير هذا او يأكل غير هذا - [01:40:19](#)

فاذا استكمل رزقه واستكمل عمره واستكمل عمله مات لقدره يقولون ان المقتول قطع رزقه واجله. القاتل قطع رزقه واجله هذا

معقول ذا هذا كذب بل انتهى رزقه واجله وقتل ولكن الاسباب - [01:40:46](#)

تختلف ومنهم ايضا مثل الامور الواقعة الان اذا مثلا اصطدم اثنين في السيارة ولا قلبت السيارة فماتوا هذا انقطع رزقه في هذا

السبب هذا السيارة قطعت رزقه وقطعت اجله الا لو ترك ولا يمكن ان يختلف عن هذا ابدا لان هذا هو المقدر. فلا بد من وقوعه -

[01:41:12](#)

لهذا المسلمون اذا وقع مثل هذه الامور قالوا الحمد لله لقدر قدره الله ولا حيلة فيه ولا يمكن يختلف نحن بقدر الله ونسلم لذلك

فيكون لهم تسلية في هذا فالمقصود ان قوله مثلا هذه الكتابة يكتب الرزق والاجل والعمل هذه الكتابة تتفق مع الكتابة الاولى. ولكن -

[01:41:41](#)

حكمة الطلع عليها الا في هذا الوقت قيل له اكتب كذا تملى عليه وهي موجودة في اللوح المحفوظ اتفق معه كذلك الكتابة التي

يكتبها الملائكة في الصحف ما تخرج عن كتابة السابقة - [01:42:07](#)

لان كل انسان يعمل قد كتب عمله في الازل. قد علمه الله وكتبه. فهو يقع على وفق الكتابة السابقة وعلى وفق علم الله ومشيتته لا بلا

زيادة ولا نقص وكذلك - [01:42:27](#)

الامور التي تكون في ليلة القدر. كما قال الله جل وعلا فيها يفرق كل امر حكيم جاء في تفسير الصحابة وغيرهم ان كل ما يقع في

السنة يقدر في تلك الليلة - [01:42:49](#)

سنة مستقبلة تقدر في تلك الليلة وهذا يتفق ايضا مع الكتابة السابقة. وانما هي امور يعني فصلت فقط. والا كلها وهناك امر ايضا اخر

ذكره المفسرون عند قوله تعالى كل يوم هو في شأن - [01:43:05](#)

جاء عن ابن عباس ان الله جل وعلا كل يوم ينظر نظرة يخلق فيها ما يشاء يعز من يشاء ويذل من يشاء ويرزق من يشاء ويحرم من

يشاء الى غير ذلك - [01:43:27](#)

اه هي له تصرفه جل وعلا في خلقه في كل يوم. وهذا كله يتفق مع الكتابة السابقة لا يختلف وهذا كله داخل في قوله ان كل شيء

خلقناه بقدر ثم ذكر حديث عبد الله ابن عمر - [01:43:43](#)

في صحيح مسلم ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء فهذا يدلنا على ان

التقدير سبق الخلق كله بوقت طويل بخمسين الف سنة - [01:44:01](#)

وكل ما يقع من المخلوقات او صفات المخلوقات او اعمالها كلها مكتوبة ومسجلة نعم اقرأ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعد - [01:44:22](#)

الجنة قال لهم يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندعو العمل؟ قال اعلموا فكل ميسر لما خلق له اما من كان الساعات فسييسر لعمل

اهل السعادة. واما من كان من اهل الشقاء فسييسر لعمل اهل الشقاء - [01:44:45](#)

وصدق بالحسنى فسم يسره ليسرى. متفق عليه يعني هذا الحديث يبين لنا ان الايمان بالقدر انه امر لا بد منه وانه ايضا يبعث على

العمل لا يبعث على الاتكال على الكتابة. ولهذا لما اخبر قال ان كل واحد منكم - [01:45:05](#)

مكتوب مقعده بالجنة او في النار يعني هذا لان الله علم الله الذي هو محيط بكل شيء وهو الازلي انه كتب هذه الاشياء وعلم وقد علم اهل الجنة واهل النار قبل وجودهم - [01:45:31](#)

باسمائهم واعيانهم فكتب ذلك جل وعلا ثم اذا وجدوا عملوا هذه الاشياء التي يستحقون بها هذا المقعد على وفق علم الله فالله علم ما في هذا المخلوق انه سيعلم يعمل كذا وكذا. فكتب لهذا لما قالوا نتكى على الكتابة قال لا - [01:45:48](#)

اعملوا وكل واع ميسر لما خلق له. ميسر يعني سوف يعمل الشيء الذي خلق له ولا يقع جزاء الا على العمل. ليس فيه يعني دليل على ان الكتابة ترغم وانما فيه ان علم الله سبق وجودك وسبق عملك - [01:46:08](#)

فكتب علم الله فيك انه انك ستعمل كذا وكذا. نعم قال سئل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن هذه الاية واذا اخذ ربك من بني ادم من فرورهم ذريتهم فقال عمر - [01:46:33](#)

رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه واستغفر فقال خلق ثلاث صفقات خلقت هؤلاء منا وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج - [01:46:52](#)

فقال خلقت هؤلاء النار بعمل اهل النار يعملون. فقال رجل يا رسول الله قديم العمل؟ فقال انه اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله - [01:47:12](#)

اذا خلق العبد للناس امنه بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار ليدخله النار. رواه مالك الحاكم وقال نعيم ليس نعيم في هذا الحديث ايضا مثل الحديث الاول - [01:47:32](#)

ان الله جل وعلا علم اهل الجنة والنار وكتب اعمالهم وانهم سيعملون على وفق الكتابة السابقة الازلية الدالة السابقة في هذا والدالة في هذا متظافرة وكلها بعضها يصدق بعض وبعضها يبين بعض ويشرحه. وهكذا النصوص من الكتاب والسنة على هذا المنوال - [01:47:58](#)

وليس في ذلك ان الكتابة او التقدير انه امر يرغم الانسان فالانسان لا يدري ما الذي كتب فلهذا الصحابة فهموا من هذا الاجتهاد. ينبغي للانسان ان يجتهد ويعمل مثلاً بعض الجهلة - [01:48:26](#)

اذا امرته بالطاعة قلت له مثلاً صل. صل يا اخي ما كتب علي اني اصلي ما يدرك انك ما كتب عليك انت تصلي. طلعت على اللوح المحفوظ هذي مغالطة لكن تريد ان تبرر - [01:48:52](#)

لنفسك عملك هذا وتجعل اللوم على القدر هذا اجرام انت عبد يجب ان تمتثل الامر ما يريد يقول لا من مصلي؟ قل لا انا ما كتب يعني يجعل اللوم على ربه جل وعلا. تعالى الله وتقدس - [01:49:09](#)

فالواجب على الانسان انه يمتثل الامر ويجتهد لانه قيل لك طريق الخير هكذا وهو سهل ميسور فيجب ان تعمل لسعادة نفسك نجاتك من العذاب اما اذا فرطت وتركت ذلك فهذا خطر. بل هو هلاك - [01:49:29](#)

وانت عاقل تعرف الشيء الذي ينظر من اللي ينفع؟ كيف تقدم على اسباب العذاب على اسباب الهلاك يقول مالك ولي تعني ما انت مكلف فيه كذا اه رأيت رجل واقف قرب المسجد - [01:49:56](#)

صل يا اخ المسجد انظروا المسجد بس انت يا اخي ينبغي انك تصلي مسلم ان شاء الله ما اذهب الى المسجد بس العناد يعني يعاندون الناس معاندة طيب اذا مثلاً كان الانسان بهذه المثابة انت تستطيع ان تقاوم عذاب الله - [01:50:18](#)

ما تستطيع ضعيف تراك لا يغلبك الشيطان تغلبك نفسك ينبغي لك ان تجاهد الامر وان تحتاط ما دام الامر بالامكان تتوب الا تتماذى في الباطل تراك ضعيف جدا وسوف تموت - [01:50:46](#)

وامامك الحساب والعذاب والعقاب. يجب انك تتنبأ فاذا اطعت وصليت فهذا حظك وسعادتك واذا ابیت فالضر عليك الضرر ما تضر احد تراك ولا تضر الله ولا تفوتوا مرجع فيليك يجب ان تفكر - [01:51:05](#)

هكذا يعني الانسان عنده عقل يجب ان يتنبه لعقله اما المعاندة بهذا الشكل شوف المسجد ذاهب للمسجد ما يحتاج انك تقول

يجيء المسجد لكن انا اريد اريد لك الخير - [01:51:31](#)

تريد انك انت ايضا تذهب للمسجد وتتعوذ من الشيطان ولا تكون مثلاً معانداً اه هكذا كثير من الناس هكذا يقول لا انا ما افعل هذا ثم اذا جادلته قال هذا كذا مكتوب عليه كذا - [01:51:48](#)

مثلك انه مكتوب عليك اطلعت على الكتابة انما هو العناد فقط العناد وتريد ان تبرر افعالك ولا تجعل اللوم عليك وانما تجعله على الكتابة والا ما تدري ماذا كتب عليك - [01:52:05](#)

فاذا كان مكتوب فينبغي انك تجتهد طلب اجتهاد كيف يسعد فلان وتشقى انت لا يجوز لك هذا الشيء اه المقصود ان الكتاب والتقدير ما هي ترغم العبد على انه يفعل كذا - [01:52:22](#)

لان كما قلت لكم التقدير عبارة عن علم الله الذي علمه في هذا المخلوق انه سوف يخلق وسوف يعمل هذه الافعال في اختياره وقدرته وارادته. فكتب الله ذلك اتمام علمه - [01:52:44](#)

كتبه والا لا احد يعذب الا بعمله الذي يعمل مختاراً لهذا الامن ولا احد ينعم ويجزى الا بعمله ولهذا اخبر ان الذين خلقوا للجنة لابد ان يعملوا بعمل اهل الجنة - [01:53:05](#)

اختيارهم وقدرتهم والذين خلقوا للنار لابد ان يعملوا بعمل اهل النار وهذا قد علمه الله قبل وجودهم وكتبه ولا يقع الا بمشيئته وارادته. نعم. اقرأ وحدثنا قال اخبرني زميلي محمد زبيدي محمد ابن الوليد ابن سعد - [01:53:28](#)

عبد الرحمن نعم يا رسول الله الاعمال على انفسهم فقال هؤلاء الجنة وهؤلاء النار فاهل الجنة ويسرون لعمل اهل الجنة وهؤلاء يسرون من عمل اهل النار. يعني هذه الذرية شيء مقدم - [01:53:55](#)

قدره الله وقد علم وجودهم قبل حصولهم لما خلق ادم علم كل ذريته ولا يولد الا من علمه الله جل وعلا انه سيولد وعلم انه سيعمل بعمل اهل الجنة او بعمل اهل النار - [01:54:31](#)

فهذا عبارة عن اخبارا عن علم الله فيهم. مسحه ظهره واستخراجه من ذريته من ذاك تقديراً امراً قدره الله والا ليس ليس وجوداً كما يزعمه بعض الناس يقول انه استخرجوا امثال الذر - [01:54:52](#)

واستنطقوا واستشهدوا فهذا حتى روي في حديث ولكن الحديث معلول لا يثبت وقول الله جل وعلا واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم قال الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا - [01:55:15](#)

ان تقولوا يوم القيامة انكن عن هذا غافلين. او تقول انما اشرك اباؤنا كن ذرية من بعدها فتهلكنا بما فعل المبطلون فهذا معناه الشيء الذي جعله دليلاً لهم وهو الفطرة - [01:55:35](#)

سترهم على ان الله ربهم وانه هو الخالق المقدر لكل شيء القادر على كل شيء اما استخراج بالفعل واستشهاد واستنطاق ما فيه احد يذكر هذا ما في احد ولا يكون حجة - [01:55:53](#)

ما يكون حجة لاحد وانما الحجة بارسال الرسل وانزال الكتب هي التي اخبر الله جل وعلا بها انها قامت على الناس بها الحجة ولا يكون لاحد على الله حجة بعدها - [01:56:14](#)

بعد الرسل والكتب هذا هو القول الذي يختاره كثير من اهل التحقيق وقد بين ذلك ابن كثير رحمه الله في تفسير الاية وكذلك غيره من العلماء نعم مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال احديثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صادق مصدوم اذا احكم يجمع خلقه في بطن - [01:56:30](#)

ثم يبعث الله اليه ملكا في اربع كلمات يكتب عمله نعم رزقه شقي او سعيد. ثم ينفخ فيه الكفر هو الذي لا اله غيره ان احكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما - [01:56:57](#)

بينه وبين ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان هدفكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمله اهل الجنة فيدخلها متفق عليه - [01:57:22](#)

اه على هذا اذا القدر لا يدخله احد لا جنة ولا نار وانما يدخل الانسان الجنة والنار بالعمل. لهذا يسبق عليه الكتاب يعني الكتاب هو مثل

ما سمعنا آآ علم الله وكتابتته التي كتبت ان هذا المخلوق سيوجد ويعمل بكذا وكذا باختياره وقدرته - [01:57:44](#)

فلا بد من العمل ولا احد يا يعذب او ينعم بمجرد الكتابة والتقدير السابق وانما هو للعمل والعمل يتفق مع الكتابة السابقة هذا هو عبارة عن علم الله جل وعلا نعم اقرأ - [01:58:08](#)

رضي الله عنهم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الملك على المرسل جعلنا تستقل او خمس واربعين ليلة فيقول يا ربي الشقي الموس سعيد ليكتبان يا ربي - [01:58:28](#)

ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يجاب فيها ولا ينقص هذا الحديث كأن فيه مخالفة للهدى السابق عن ابن مسعود حديث ابن مسعود متفق عليه وهذا رواه مسلم - [01:58:48](#)

حديث ابن مسعود فيه ان نفخ الروح بعد في الاربعين الثالثة ولهذا بنى الفقهاء احكاما على هذا قالوا اذا اسقطت المرأة قبل احدى وثمانين يوم فهذا السقط ليس له حكم يعني لا تترك الصلاة ولا تستعد بهذا ولا - [01:59:08](#)

يعني اذا كانت تتخذ عدة ولان ان السقط لم ينفخ فيه روحه اما اذا كان بعد احدى واربعين يوم احدى وثمانين يوم فانه يكون قد نفخت فيه الروح يعني في الاربعين الثالثة - [01:59:32](#)

وهذا يدل على انه يقول خمس واربعين. الاربعين الاولى وهذا الذي يتفق مع الطب الحديث الان اطباء يقولون ان بعض الاجنة يتكامل خلقه في خمسة اسابيع قليلة يقولون اطلعوا وجدوا يعني جنة هكذا - [01:59:53](#)

وحديث الرسول لا يمكن ان تكون مخالفة للواقع لا يمكن وهذا الحديث يدل على هذا. يدل على ان بعض الحمل يكون التخطيط فيه بل الخلط المتكامل فيه في هذه المدة - [02:00:21](#)

فعلى هذا يجب ان ينظر في هذه الاحكام ما اكون مثلا المرأة ان هذا اذا اسقطت قبل الثمانين انها لا يعتد فيها ولا ينظر فيها لان الواقع لا يمكن ان يكون مخالفا لخبر الرسول صلى الله عليه وسلم والمقصود هنا ذكر القدر التقدير ليس ذكر - [02:00:43](#)

محلها كتب الفقه سمح الله هنا فنقول ان هذا الحديث حملة بعض العلماء على التقدير والاول على الواقع الشيء الواقع ابن القيم رحمه الله هكذا قال هذا النداء ذا تقديرا - [02:01:07](#)

اما الاول فهو الذي يقع بالفعل. وهذا فيه نظر حملوا هكذا لان نقول ان الواقع صدق هذا الشيء الذي ذكر هنا يكون الحديث الاول يكون يحمل على بعض بعض النساء - [02:01:27](#)

المرأة اذا كانت مثلا ضعيفة كانت يعني بنيته ضعيفة يتأخر فيها تكوين الجنين الى هذه المدة. بعض النساء اذا كانت قوية وكانت بنية قابلة لهذا الشيء تكون غير ذلك. فهذا يكون لبعض وذلك يكون لبعض. ولكن الاحكام يجب ان ينظر فيها نعم - [02:01:45](#)

كمل في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت طوبى له عصفور من عصام لم يعمل سوءا ولم يدركه فقال فهو غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهله خلقهم لها وهم - [02:02:10](#)

وخلق للنار لها خلقهم لها وهم في اسباب ابائهم هذا النهي من الرسول صلى الله عليه وسلم حتى لا يقدم الانسان على الحكم على انسان بعينه يقول هذا في الجنة وهذا في النار - [02:02:34](#)

والا اطفال مسلمين في الجنة يعني لانهم تبع ابائهم بل حتى جاء وان اطفال المشركين ايضا كذلك ولكن جاء النهي عن الكلام في هذا يقال حتى الانسان لا يحكم في شيء - [02:02:52](#)

بدون دليل وبدون او مثلا يحكم على الله انه يفعل كذا وكذا المقصود ان الامور انها كلها مقدرة نعم عن ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بغدر حتى العجز والانس. رواه مسلم - [02:03:10](#)

يعني كل شيء يقع مقدر حتى العجز يعني الشيء الذي يكون خلق الذي في الانسان يتعاجز عن فعل الشيء والكيس يعني عكس ذلك كله مقدر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [02:03:32](#)

هذا الاسئلة طيب اه السؤال الاول يقول من يذكرن درجتين من درجات القدر يكفي يكفي الدرجة البقية الدرجات من يذكرها ايه كتاب قالها نعم ها ها ها والثاني ها - [02:03:52](#)

ها الخلق والمشينة خلاص يكفي الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا ورسوله - 02:04:56